نفسه حق مطلبها من العلو والانفة والاحسان والمساعدة وامثال هذه الحسنات النفسية التي تقوم بها المدنية ولا يصح الاستغناء عنها بل ان الحكومة تعلم انها اذا زادت مرتب موظف يحسن تدبير نفسه وتقدير الانفاق الواجب على عيلته فانها تشتري بتلك الزيادة ادباً اكيداً ومدنية حقيقية وليست الحكومة بالمنفردة في هذا الرأي بل كل مصالح الشعب الخاصة تسري على هذا المبدأ في معاملة الاجنبي الوطني وفي معاملة الوطني لنفس الوطني وكل هذا الفرق العظيم كان من فساد التربية النفسية والجسدية في بلادنا الى حد غريب

ونحن نقول هذا القول ولا نملك معه الا الاسف والحزن لهذه الحالة لاننا لا نجد باباً لاصلاحها اذ هي ليست من الشؤون التي تستطيع الحكومة منعها مباشرة كالصحة والحفظ العمومي واشباهه وانما هي حالة يطلب اصلاحها من نفس عامتنا وبارادتهم وذلك لا نستطيعه الان بان ترسل الحكومة رجالها الى منازل الناس توصيهم بالانفاق اللازم واكل الغذاء الكافي او تمنع العامة عن انفاق اموالهم على الباطل لانفاقها على عيلاتهم وبنيهم او تأمر الحافي بان ينتعل والحاسر بان يتعمم ولكن كل ما يستطاع بل كل ما ينبغي هو نشر العلم والتهذيب في نفوسهم واطلاق المدارس الكثيرة بينهم فان اصلاح النفس والجسد موقوف على علو الهمة وارتفاع النفس وذلك لا يكون الا بالعلم صديق الانفة وعدو الضيم والرضى بالقليل ثم نحن لا نطمع بان نرى ذلك في عهدنا الحاضر فان نسق التدريج لا يحتمله ولكننا نعتقد انه اذا انتشرت المدارس وكثر المتعلمون فان اولادنا يرون عامة مصر قد بلغت درجة رفيعة من مدنية الاخلاق والعادات وعندنا من القياس اجل دليل على ذلك

بين الماضي والحاضر فليترك محبو مصر واصلاحها كل وسائلهم الكمالية التي قد تضر ولا تفيد او تفيد خاصة اهل مصر وهم قلما يغنون لدى مجموع البلاد ثم لينظروا في هذه الجيوش الجرارة من العامة ويتعمدوا تهذيبها حتى تكون العيلة عندنا سائرة على مبدا العيلات الحقيقي والا فما دام العامي الذي يكسب نحو نصف ريال في يومه ولا ينفق على اولاده وامرأته الا جزءاً من عشرين منه ومادامت عيلات كثيرة تعيش في بلادنا بريالين كل شهر وارباحها يكسبون الالوف وينفقونها على اسباب اللهو والسفاه فبعيد علينا ان نكون شعباً تاماً في الصحة والعلم والجاه

الادب

« في بلاد العرب »

كل شيء اسمه ادبُ تعب ما بعده تعبُ
في زمان جدُّه لعب في بلادٍ اهلها عرب
فاهجر الاقلام مطرحاً كل ما قالوا وما كتبوا
هي في ايامها قضب وهي في ايامنا قصب
ما تصر الان عن طرب انها تبكي وتنتحب
حبرها ما ذاب من مقل بمياه النفس تنسكب
خلنا والجهل ان به قد تفرغنا لما يجب

تدّني بالجهل انفسنا فيقل الهم والطلب
ما ترقبنا الفخار به ونسينا الذل يرتقب
فات اهل العلم حظهم ودنا للجاهل الارب
حسنوا الدنيا وقد قبحوا وادامو‌ها وقد ذهبوا
نزلوا منها بدائرة كلها ان قستها قُطُب
ثم ذموا الدهر واعتقدوا انهم ضاقت بهم رُحَب
حسبوا ما بعدها درجاً فيه يهوي العرض والحسب
انما ايامهم درج والردى لو حققوا صبب
فاغنم الدنيا كما اتفقت لا تقل جاه ولا نسب
وارضَ بالحالات ما اختلفت واقتنبل منها الذي تهب
ربَّ ما املت مجتهداً كان منه الضر والعطب
وكثيراً ما مضى سبب واتى من ضده سبب
ان رأيت الكيس متسعاً بفراغ عزّه نشب
فالتفت للكأس تلق به فضة يعنو لها الذهب
واحسُ ما تستطيع تنس به كلما تستطيعه النوب

« امين الحداد »

كتب الشهر وجرائده

خزانة الايام — اهدانا حضرة الكاتب الفاضل يوسف افندي نعمان معلوف منشئ جريدة الايام الغراء التي تطبع في نيويرك نسخة من كتاب له

سماه «خزانة الايام في تراجم العظام» وهو سفر جليل حاوٍ لمواضيع كثيرة وابحاث متنوعة وقد زينه برسوم كثيرين من مشاهير بلادنا وعلمائها الذين اسسوا هذه النهضة العربية الجديدة وسواهم كثيرين من مشاهير الغرب وتواريخهم يتبع ذلك اقوال مستفيضة في ابحاث شتى يهم معرفتها جميع الناطقين بالضاد ويغنيهم عن كتب كثيرة من نوعه لكفالته بكل مراد

والكتاب عدا ذلك حسن الطبع جيد الورق موفور العناية الصناعية من اكثر وجوهها وقد وقفنا فيه على فصل عن احوال السوريين في اميركا كلها مبين فيه جميع احوالهم التجارية والادبية فعلمنا منه ان في نيويرك وحدها ثلاث جرائد وهي كوكب اميركا والايام والاصلاح وفي فيلادلفيا صحيفة الهدى

هذا في اميركا الشمالية واما اميركا الجنوبية فقد ذكر ان في البرازيل ثلاث جرائد وهي البرازيل والرقيب والاصمعي وقد صدر ايضاً جريدة أخرى لم يتهيأ للخزانة ذكرها وهي المناظر وعلى هذا فيكون للسوريين في اميركا ثماني جرائد عربية تصدر بلا انقطاع وهي منتشرة منهم بين ٢٢٥ الف نفس وهو عدد مهاجري اميركا السوريين على حسب تقويم الخزانة والذي يقيس عدد تلك الجرائد الى عدد المهاجرين ثم يقيس ذلك الى حالة الاداب العمومية في بلادنا هذه يجد ان النهضة الصحافية العربية في اميركا اكثر جداً مما في نفس بلادنا العربية والمرجح ان الصحائف ستزيد هناك على موجب هذه النسبة لان اول عهد الصحائف كان في تلك البلاد سنة ٩٢ ولعل الغربة هي التي دعت السوريين الى الاقبال على الجرائد واعتبارها في غير بلادهم جرياً على القول المشهور ليس لنبي كرامة في وطنه